

بينات 8241 12 تأملات في الجزء الواحد والعشرين من القرآن

العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة

من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - 00:00:05

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اليوم معنا جزء الحادي والعشرون ونحمد

الله سبحانه وتعالى ان انتهينا الان من ثلثي القرآن. نسأل الله ان يعينا على اتمام ما تبقى. امين. اه يبدأ هذا الجزء بقول الله عز وجل

ولا تجادلوا - 00:00:45

واهل الكتاب الا بالتي هي احسن حقيقة اه هذه الاية يعني نقول فيها وقفات اذا كان الله عز وجل امرنا الا نجادل اهل الكتاب الا بالتي

هي احسن اي باحسن ما يكون عندنا - 00:01:16

من اساليب الجدل والفاظ القول والكلمات دلالة على انه ينبغي لنا عندما نعرض دعوتنا نعرضها بافضل ما يمكن وهذا المعنى ابا عبد

الله تكرر كثيرا في القرآن وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن احسن - 00:01:32

ان الشيطان ينزغ بينهم. وخصوصا في مقام المجادلة والمناظرة فانه مقام تنازع وخصومة. فكلما حسنت الالفاظ وطيبتها ورقفتها

وليبتها فقولاه قولنا كان ذلك ادعى للقبول للخصم ورغبته في يعني السماع لان الان بينه وبين استماع الحق حواجز وحجب

كبيرة - 00:01:51

فاياك ان تزيدها بقوة الالفاظ وصرامتها ويعني تنفيرها للمستمع من ان يكمل بقية المشوار في استماع المناظرة فكونك تقول مثلا الا

تفهم اه اما تسمع اه اين عقلك؟ هذي العبارات مع انها عبارات يعني - 00:02:19

فاذا نظرت اليها قد تكون سائغة لكن ليست بالتي هي احسن لا شيء نعم. نعم. لعلي اذكر من ضمن يعني باب المناظرات باب واسع

الحقيقة في مناظرات يعني الخصوم من اهل الكتاب او المبتدعة او غيرهم - 00:02:39

لكن يذكر مناظرة طريفة وقعت بين شخصين مسلم ونصفاني قال رجل من النصاري للقدس برجم علماء المسلمين ايها خير في

نظرك؟ الاسلام ام النصرانية قال المسلم بكل اعتزاز وهذا جواب المسلم دائما يعني - 00:02:54

نعتز بدينه قال بلي الاسلام قال هو النصاري كيف تقول الاسلام وهذه حال المسلمين من الضعف والذلة والتخلف ويعني آآ التفرق

والتمزق ضعف ذات اليد وغير ذلك من الاحوال انظر الى دول النصاري - 00:03:13

دول فيها من التمكن والرقي والتطور فكيف تنسب الخيرية الى دين هؤلاء هم اهله فقال اسمع يا هذا دين لما تركه اهله تخلفوا فهو

خير او دين ام دين لما تركه اهله تقدموا - 00:03:36

فنحن لما تركنا ديننا تخلف وانتم لما تركتم دينكم ترقيتهم وبوهت النصراني ولم يحرجوا با كانت بايسر ما يمكن. سبحان الله. وقاطعة

للحجة والخصومة. من باب الفائدة في قضية المناظرات. انا لاحظ ان المناظرات والمجادلات - 00:04:03

حاجتها الى العقل اكثر من حاجتها الى العلم. نعم ولهذا يعني نعرف واحد من الاخوة عندنا في الكلية ما شاء الله يعني تخصص

وعلوم. لكنه دخل في مناظرات مع النصاري ومع غيرهم. واحيانا آآ يعني - 00:04:24

او قد شاركت مرة في بعض المناظرات فكنت ما شاء الله اعجب لعقله اللي قدرته في اقتناص الادلة والرد على والرد على

الخصم من مقالاتهم من مقالاته. نعم. يعني جاء استعان بي مرة من اجل الكلام عن النسخ - [00:04:41](#)

نعم فالجانب العلمي عندي والجانب العقلي عنده فانا كنت اعطيه بعض القضايا في الجانب العلمي وما شاء الله يضيف عليها بالجانب العقلي شيئاً ما شاء الله ما شاء الله يعني حتى انا - [00:05:02](#)

بالفعل اقتنعت وانا كنت اول اقول هذا لكن من خلال هذه يعني سماعي لهذه المناظرة التي كان يقوم بها كذلك ايضا لما اجلس معه في بعض القضايا صار عندي قناعة بالفعل ان انك تحتاج في المجادلات الى العقل - [00:05:15](#)

اكثر من حاجتك الى العلم مثل ذلك القضاء ايضا القضاء ايضا يحتاج الانسان فيه الى العقل والذكاء كحالة الانسان فيه الى العلم. يعني العلم جانب لكن الجانب الاكبر في القضاء - [00:05:30](#)

والفهم ومعرفة من هو المخطئ من المصيب والمصاحب الحق لغيره بادلة قد يصل الانسان اليها بعقله ونظره وحسن فهمه للقضية. سبحانه الله قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك - [00:05:43](#)

اذا لاغتاب المبطلون. نعم. ثم هذا لا يدار حولها جدل كبير جدا الصحيح والله اعلم في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب لا قبل نبوته ولا بعد نبوته واذا كان لا يكتب فانه كان ايش - [00:06:04](#)

ايضا لا يقرأ. نعم. وقد ورد فيها طبعاً اثار كثيرة وهناك تحذيرات للعلماء في هذا. لكن الذي يحسن التنبؤ له ان عدم قراءته وكتابته صلى الله عليه وسلم كمال له صلى الله عليه وسلم. يعني ليست في مقام يعني التقليل من قدره. اي نعم. انما هي انه بالفعل. ولهذا اذا

- [00:06:19](#)

اذا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امياً فهذا في مقام مدح. نعم. احنا الان مثلاً يقول لك واحد كيف تقولون محو الامية محو الامية يعني نقول هذا مصطلح آ - [00:06:41](#)

ان بدل فجب لكنه معلوم ماذا يراد به. اي نعم. ولا يلحق النبي صلى الله عليه وسلم منه ذماً. نعم. لانك تتكلم عن من جاء بعده اما هو صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

وصف الامية بالنسبة له كمال الامية لا تعني الجهل. لا تعني الجهل لا. لذلك نحن نقول اذا فصلت عن هذا المعنى فالاشكال فيها يسير. يوقع لكن اذا قصد بها الجهل - [00:07:05](#)

فهذا لا شك انه سيكون مخالف لمعنى الامية. نعم. اصلاً. واصلاً الامية في اللغة مأخوذة من الام. يقولون انه كانه نعم. كانه لم يتعلم شيئاً منذ ولدته امه. فهذا المقصود بالامية. نعم - [00:07:18](#)

لكن كونها كمال في حق النبي صلى الله عليه وسلم وهي في الحقيقة في اصلها صفة نقص. نعم. عندما يوصف الانسان بانها لم يتعلم شيئاً منذ ولدته امه العلم بهذا الجانب يعني - [00:07:35](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بهذا القرآن. نعم. فلو كان يقرأ ويكتب ويحسن القراءة والكتابة والاطلاع على الكتب السابقة لكان هذا مدخلاً لخلل لايراد الشبهة ويقولون هذه اخذتها من الذين نعم لكن كونه عليه الصلاة والسلام لم يقرأ ولم يكتب ولا يخط كما

قال الله هنا وما كنت تتلو من قبلي - [00:07:50](#)

من كتابه ولا تخطه بيمينك اذا نرتاب المبطلون. شف نرتاب الذين يريدون ان يبطلوا هذا الدين وهذا الحق الذي جئت به. امين فلا شك ان كون النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بهذا القرآن العظيم - [00:08:10](#)

ويأتي بالعلم الغزير في السنة. وهو لم يقرأ ولم يكتب ولم يسافر حتى عليه الصلاة والسلام ذكر تلك الاسفار الواسعة. نعم. نعم النبي يكتسب منها المعارك. صحيح. لا شك انها دليل قاطع على انه وحي يوحى - [00:08:25](#)

نعم. ايضا قوله لو تكرمتم تنمة للاية قال بل هو آيات بينات. يعني لما قال وما كنت تتلو من قوله من كتاب بل هو اي هذا الكتاب آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. نعم. وهذا اشارة الى نوع الحفظ الاول الذي حفظ بالقرآن وهو الحفظ في الصدور -

[00:08:41](#)

نعم. وهنا قاعدة مهمة جداً يحصل ايضا من يجادل خاصة المستشرقين وغيرهم ان ينتبه لها وهي ان الاصل في هذا القرآن الذي بين

يدينا هو المحفوظ نعم. وان المسلمين في بدايات امرهم كانوا ينطلقون من المحفوظ ولا ينطلقون من المرصوف. فاي شبهة تأتي من جهة رسم المصحف - [00:09:02](#)

انه هذه كلمة يمكن ان تقرأ بكذا وجه وان فلان قرأ كذا واخطأ وان كذا نقول هذا كله ليس بصواب لاننا لا ننطلق اولاً من المرسوم انما ننطلق من المحفوظ. المحفوظ الذي قال عنه الله سبحانه وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. اي نعم. هذي الآية بعد الملك - [00:09:27](#)

ان يستدل بها بعض اهل العلم هو استدلال في مكانه على تفضيل من يحفظون القرآن حيث جعله من اهل العلم. نعم. ولكني اقول استدراكا ينبغي ان يعلم ان حفظ الالفاظ مجردا - [00:09:49](#)

آآ يعني ليس هو المؤهل ان يكون الانسان من اهل العلم حتى يكون هذا المحفوظ بينا. نعم. فلو قال بل هو آيات بينات وبينات وهذي يا فضيلة فهم القرآن وتدبره - [00:10:04](#)

ان يفهم القارئ او الحافظ كلام الله حتى يكون من اهل العلم. وبالفعل الشخص اذا فهم كلام الله صار من اهل العلم اما اذا حفظ الكلام ولم يفهم منه شيئاً صار مثله مثل الشريط - [00:10:18](#)

الذي ايضا يحفظ الكلام حفظاً اقوى من حفظ الانسان له فانه لا يكون بذلك من اهل العلم واقول ايضا ورد في صحيح البخاري فسر بعض السلف بل هو آيات بينات قال بينات يعني السنة - [00:10:31](#)

فكأنه الذي جمع بين القرآن والسنة يكون من اهل العلم لان السنة بيان للقرآن وللقرآن وايضاح له. فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بيان لما - [00:10:47](#)

بل هو آيات بينات تحتل المعنيين تحتل انها آيات بينة وواضحة في نفسها لمن اراد ان يهتدي. نعم. ولذلك قال في السورة قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ نعم. فكون هذا الكتاب في حد ذاته بينة - [00:11:00](#)

ومعجزة واضحة. نعم. وايضا تحتل المعنى الذي ذكرته بل هي آيات بينات اي واضحات وظاهرات المعاني. نعم. وان لا يتحقق الاعجاز بها الا اذا اتضح معناها الذي ارادناه في قول الله عز وجل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - [00:11:18](#)

الحقيقة هذه طبعاً دلالة على الحمد لله مشروعية الهجرة عندما يضيق على الانسان في دينه وانه لا يجوز للمسلم ان يبقى في ارض يرحمك الله لا يستطيع ان يظهر فيها دينه - [00:11:37](#)

وهكذا كل ارض في اي زمان اذا لم يستطيع المسلم ان يظهر بها دينه وجب عليه ان يهاجر كما هاجر ابو الانبياء وامام الحنفاء ابراهيم عليه الصلاة وهو اول من سن الهجرة. وايضا في هذه السورة. وايضا في هذه قال اني مهاجر الى ربي. وهنا جاء - [00:11:55](#)

وقال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدوه. المقصود ان تعبدوني وحدي في اي مكان ولذلك بعض الناس الان يقول يستحب ان يهاجر دول الكفار فنقول ان الهجرة - [00:12:14](#)

الى دول الكفار اه لا تحل لمن لا يستطيع ان يظهر دينه او لا يكون له مقصود صحيح من هذه الهجرة وهو في الوقت ذاته يستطيع اظهار الدين. نعم. قوله سبحانه وتعالى - [00:12:31](#)

اه والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم قال نعم اجر العاملين. قد يقع السؤال من هم العاملون فجاء الجواب لا يدري بعدها الذين صبروا وعلى وعلى ربهم يتوكلون وهذا - [00:12:47](#)

نوع من انواع البيان القرآني. نعم. للقرآن نفسه. الذي يسمى عند العلماء تفسير القرآن بالقرآن. وهذا من اصلح واوضح الامثلة التي تأتي في بيان القرآن للقرآن ولا يحتاج الى اجتهاد. نعم. لوضوحه. نعم. ان مثل هذا المقام ليس مقام اجتهاد. تفسير قطعي هذا. تفسير قطعي. نعم. لانه واضح انه قال - [00:13:07](#)

نعمة اجر العالمين الذين فازوا واقسم. نعم. وذكر من وصف العاملين الصبر والتوكل. نعم. ويبدو والله اعلم لو تأملنا نجد ان الصبر والتوكل هما المقامان او الركنان الاساسيان للبقاء على العمل يعني لاستمرارية العمل. يصبر الانسان يصبر ويتوكل ويتوكل على الله سبحانه وتعالى. يعتمد عليه ويفوض الامور اليه. نعم. في قوله وما - [00:13:27](#)

فهذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان يتصل بعض الناس فيسأل يقول كيف دار الآخرة هي الحيوان؟ ناس لا يفهمون معنى كلمة الحيوان الا هذه الماشية التي على الارض الدواب التي تدب على الارض من الاسود والنمود والنمور والفهود وغيرها - [00:13:51](#)

انا اقول لا الحيوان المقصود بها الحي او الحياة الكاملة التامة ولذلك قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب؟ يعني على كل ما فيها من المتاع وكل ما فيها من الزينة - [00:14:13](#)

كل ما فيها من اللذة والشهوة هي لا تعدو ان تكون لهوا ولعبا الا ما اريد به وجه الله. نعم. ولهذا المغامرة هذي لها مقصد. اي نعم. من قال وان الدائر الآخر له ايش؟ الحيوانات - [00:14:31](#)

اي نعم تامة اي نعم لا نقص فيها بوجه من الوجوه وفيها اللذة الكاملة يعطى المؤمن فيها قوة منة في الطعام والشراب والجماع ليستمتع استمتعا كاملا وليس فيها كدر بوجه - [00:14:43](#)

من الوجوه لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما حتى من حيث السماع الذي هو يعني من اخف الاشياء على الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في مثل قوله والآخرة خير وابقى لا اذكر - [00:15:02](#)

لكن قال اربع قضايا في هذا الامر قال المكان والزمان والكمية والكيفية فالآخرة اهو خير وابقى في المكان وخير وابقى في الزمان وخير وابقى في الكمية وخير ما ابقى في الكيدية. لا اله الا الله. وهذا هو الكمال والتمام. ولهذا كما قال الله سبحانه - [00:15:16](#) كما يقول الله سبحانه وتعالى خلود فلا موت. فلا موت فهذا يتحقق فيها النعيم الدائم الذي لا ينقطع. نعم. ولا يتصور انقطاعه. اطلاقا لا تصورا القطع اطلاقا فهو دائم ومستمر - [00:15:41](#)

وهذه لا شك انها من نعم الله سبحانه وتعالى الكبرى على من يوفقه الله سبحانه وتعالى للايمان به وللغفران بجنته ثم بعد ذلك الفوز الاعظم برؤيته سبحانه وتعالى. لقول الله هو لعب يسأل بعض الناس الفرق بينهما - [00:15:56](#)

نقول اللهو يقولون ما يشغل القلب فيتلهى به الانسان في قلبه واللعب ما يشغل البدن وبالامس كنت طالع في التحرير والتدمير لابن عاشور ويتحدث عن الله وذكر فيه معنى جميل قال ما يتلهى به الفارغ - [00:16:13](#)

ليقطع به وقت البطالة او ليقبل به وقت البطالة. سبحان الله لاحظ هذا اللي عنده بطالة حتى لا تشغله هذه البطالة وتثقل عليه يتلهى بشيء يبحث عن شيء يقلل به وقت البطالة - [00:16:31](#)

قلت هذا تعبير الحقيقة لطيف جدا. في غاية النفاسة في ولهذا هم يقولون ايش نقتل اوقات. اي نعم. نقتل. ايه. اوقات والله اعلم اللهو واللعب اذا اجتمع يتحقق فيهم الفرق هذا. اي نعم. اما اذا منهما الآخر نعم جميل. بنتقل لسورة الروم لو تكرمتم فقط -

[00:16:48](#)

آخر اية فيها قضية لفظة جميلة. قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين هذه الحقيقة اية مفترضة تكون نبراس للمسلم في كل عمل وينظر هل هو بالفعل لما اراد ان يعمل هذا العمل جاهد لكي يهدي قالوا الذين جاهدوا فينا لنهدينهم نعم سبلنا ونحن - [00:17:08](#)

نحن احيانا نكون اصحاب ادعاء. نريد ان نصل الى الهداية دون ان يكون عملنا ايش؟ وعمل. اي نعم. العمل التام ولا يمكن تحقق الهداية الا بتمام العمل. صحيح. بتمام العمل. نعم. اه ايضا اه هنا ملحظ بما اننا ما استطعنا - [00:17:32](#)

نصل الى اول سورة العنكبوت آ ذكر ابن القيم كلمة جميلة قال سورة العنكبوت اولها فتنة وابتلاء ووسطها رحمة وآخرها هداية. والهداية في هذه الآية. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم. ولا يهدي الانسان الا بعد ان يمحص - [00:17:52](#)

نعم. ويفتن فهو صادق في ديانتته. اه صحيح الامام اوليس كذلك. اي نعم. عبد الله لاحظوا في آخر سورة العنكبوت عندما قال الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:18:12](#)

وان الله لمع المحسنين. وطبعا هذه السورة سورة مكية نزلت في آخر العهد المكي سورة العنكبوت نعم. نعم يعني العلماء الذين كتبوا في علوم القرآن وتكلموا عن اسباب او عن ترتيب سور القرآن الكريم من حيث النزول. يذكرون ان آخر السور التي نزلت

في مكة - 00:18:29

العنكبوت وبعضهم يضيف بعدها المططفين نعم ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وهذه المرحلة وسورة العنكبوت ورد فيها شيء من ذكر الجهاد. وشيء من ذكر المنافقين ايضا. نعم. تقديم اهلية. نعم. تقديمها لما سوف - 00:18:47

ما يحدث في في المدينة بعد ذلك. جميل. سورة الروم قد نزلت قبلها نعم لكن تلاحظون في اول سورة الروم يذكر الله سبحانه وتعالى امور على القتال والغلبة والجهاد والمحاربة - 00:19:06

سبحان الله كأنها ارهاص لما سوف يحدث الان سبحان الله في المرحلة القادمة من الجهاد فقال الله سبحانه وتعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم - 00:19:20

سيغلبون فهذه السورة نزلت في مكة قبل الهجرة ولم يتحقق ما فيها من الوعد الا بعد الهجرة نعم. نعم. فما وقعت الغلبة للروم على فارس الا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى مم. الى المدينة. المدينة نعم - 00:19:31

وكان استبشار المسلمين بذلك لان الروم اهل كتاب نعم فهم اقرب من المشركين الفرس نعم وهذا هو سر الاستبشار. نعم. في قوله هنا او في اديان الاديان النازلة من السماء على اديان بالظبط. الشركية - 00:19:49

اه الغريب في الامر الحقيقة انا وجدت البقاعي ذكر يعني سرا بديعا ويحتاج الى تأمل حقيقة في وجه الصلة يعني بين في وجه الصلة حقيقة في القرآن كله اها فكأنه يقول ان - 00:20:07

سورة اه الروم هي اخر يعني سورة في الثلث الثاني من القرآن. لاحظ المعنى. يقول الثلث الاول ينتهي بسورة التوبة. والثلث الثاني ينتهي بسورة الروم وسورة التوبة كانت في غزو الروح. وسورة الروم في بيان - 00:20:20

غلبة الروم ثم من بعد ذلك سيأتي الله بغلبته لاهل الايمان عليهم طبعاً. مهم فقال تأمل انه يعني ذكر ابو عبد الملك قال ان هذا هذا يدل على ان الكتاب مثاني يعني تننى فيه - 00:20:42

الوعود والابار والاحكام بطريقة عجيبة لو تأمل الانسان لوجد انها حتى ايضا على غاية من الدقة والاحكام يقول البقاعي ان الله عز وجل لما انزل يعني في اول القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:20:55

بين يعني اه الاحكام والوامر لانه هدى للمتقين الذين يعملون باوامر الله قال ما زال يبينها حتى وصل الى آيات الجهاد وغزو الروم في غزوة تبوك التي نزلت فيها سورة براءة - 00:21:13

ثم بدأ بعدها يقول الثلث الثاني بقوله الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم هي ذكر لان هذا الكتاب اي نعم في سورة يونس قالوا مثل ذلك ايضا ما زالت هذه الحكمة - 00:21:29

تتوالى في هذه الصور حتى ختمت بهذه السورة سورة العنكبوت سورة الروم التي فيها ذكر غزو الروم. شف الاولى غزو الروم وهذا ايضا فيها غزو الروم. نعم. ثم جاء بعدها الف لام ميم تلك آيات الكتاب الحكيم. الحكيم. لقمان. لقمان - 00:21:43

ذكرت فيها الحكمة حكمة هذا الكتاب يقول على نحو يعني ادق لان فيها هداية ورحمة. قال هدى ورحمة للمحسنين. هم. لاحظوا في قوله غلبت الروم مع ان الذي غلب هو جيش صغير من جيوش اه - 00:22:02

الروم حمام فارس عبر عن غلبة الجيش آآ الذي يمثل هذه الامة من الناس غلبت كلهم. نعم. فقال غلبت الروم لان الذي يمثلها في هذه المعركة قد آآ قد غلب - 00:22:16

وايضا من لطائف القرآن لما قال غلبت الروم لم يقل غلبت فارس الروم يعني بني الفعل للمفعول كأنه احتقاراً لمن؟ مم مهزوماً. لهذا الغالب لا لهذا الغالب من هو؟ اه. وهذا يقول يعدونه من اسباب - 00:22:33

بناء الفعل للمفعول يسمى الفعل مبني مجهول. اه. فيعدون من اسبابه احتقار. اي نعم. الاعراض عن ذكره لحقارته فلا يبعد ان يكون ذلك من المقاصد. من المقاصد. نعم. نعم. لقوله غلبت الروم الحقيقة انا اقول فيها امران مهمان - 00:22:51

ينبغي على طلاب العلم والدعاة الى الله عز وجل ان ينتبهوا لها وهي اه اهمية الوعي في حياة المسلم مع ان المسلم متعبد لله بان يصلي ويقرأ القرآن ويصوم لكن لا ينبغي له ان يكون غافلاً عما يدور حوله - 00:23:08

فهؤلاء المؤمنون الان يعيشون في مجتمعهم في مكة لا صلة لهم بغلبة فارس على الروم او الروم على فارس. نعم. ولكن من اجل ان يكونوا حاضرين في هذه الاحداث ويتخذون - [00:23:27](#)

ويعرفون كيف يتصرفون ويحددون ايضا اتجاههم وعلاقاتهم السياسية اه هذه الامور مهمة جدا للدعاة الى الله عز وجل ولاهل الاسلام وانا اقول اوتي المسلمون في الازمنة المتأخرة من هذه الجهة - [00:23:37](#)

جهة انهم كانوا صاروا يعيشون يعني احوالهم الخاصة ولا يبالي احد منهم حتى باهل الاسلام في المناطق المجاورة لهم فضلا عن اعداء المسلمين ضعف الوعي هذا لدى المسلمين لا شك انه مناقض تمام المناقضة الحال التي يجب ان يكون عليها اهل الاسلام - [00:23:55](#)

ثم ايضا مما ينبغي ان يستفاد من هذه الايات هو يعني ان هذا الوعي يجب ان يتخذ وسيلة للتخطيط يعني انا اعرف كيف اتصرف مع من حولي اذا عرفت الواقع الذي آآ يعيشه الناس - [00:24:16](#)

اي نعم وبعض الناس يظن ان هذا الامر انه من فضله فظله وانه امر لا اهمية له. انا اقول او تظيع وقت؟ او تظيع وقت؟ انظر الى الهدهد هدهد سليمان كان عنده علم بالحال التي عليها الناس - [00:24:32](#)

ولذلك لما طار ورأى ناسا يعبدون الشمس من دون الله ويعظمون ملكتهم بلقيس جاء نذيرا الى سليمان قال وجئتكم من سبأ نبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء - [00:24:48](#)

فذهب وصار داعية لانه اطلع على واقع يحتاج الى دعوة وهدى الله امة بسبب هدهد انا اقول الان اليوم الهدهد خير من كثير من الناس الذين لا يأبهون بما يعني عليه دينهم ولا بما عليه الناس ولا يرفعون الجهل عن الخلق ولا ينشرون هذا الدين في افاق الارض - [00:25:05](#)

نسأل الله العافية والسلامة قوله سبحانه وتعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الذي يفرح به الان نسب الى الله سبحانه وتعالى وهو نصر الروم على - [00:25:25](#)

فارس ونسبه الله وقالوا يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء. ثم قال ينصر من يشاء لكن حقيقة ايضا لفتة في ان الله سبحانه وتعالى نسب هذا النصر له وهذا فيه نفس القضية كما قبل قليل في ان الفرخ - [00:25:49](#)

بانتصار اهل الكتاب. مع اننا مقتنعون بانهم على باطل هذا من مطالب الشرعية. نعم. وهو منصوص عليه بالكتاب. لابد من الموازنة في مثل هذه الامور لانه قد يأتيك انسان لو حدث مثل هذه القضايا - [00:26:06](#)

وفرحت بشيء من الامور التي قد تكون بين اهل الكتاب وبين وثنيين. نعم. قد يقول لك قال هذا مخالف والبراء او لماذا او او الى اخره؟ غير صحيح. اي نعم. ولهذا هو او غفلة عن مثل هذه الدقائق. نعم. التي نص الله سبحانه وتعالى عليها - [00:26:23](#)

من اهم فوائد السورة. نعم. لان السورة فوائدها منهجية وليست مجرد خبر ان الروم غلبت نعم هذا خبر لكنه يراه هذه المقاصد المهمة التي ذكرتموها قضية ان يكون المسلم على وعيه فعلا بواقعه - [00:26:45](#)

وان يقرأ وان يطلع وان يكون على بينة. نعم. العالم يعرف مكانه. نعم. الامر الثاني كما ذكر الدكتور يعني قضية ان يكون هناك مكان العبرة التعاظ بهذا ويعني في ايضا بوده ايضا ينتبه للقارئ في نفس الاية بعضهم يقول يفرح المؤمن بنصر الله يوم بدر - [00:27:01](#)

وهذا الحقيقة السياق لا يعطيه. نعم بان السياق يتكلم عن غلبة الروم على فارس. فارس والسورة مكية. والسورة مكية. نعم. الحدث قالوا يومئذ يفرح المؤمنون يعني يوم يغلب يرفع المؤمنون بنصر الله لاهل بدر على الكفار. صحيح. فيقول هذا المعنى بعيد. نعم.

ولكنه ممكن يكون مما تشير اليه - [00:27:19](#)

اية لكن المقصد الاول فيها هو هذا هو الفرخ بنصر الروم على على فارس طيب في قوله سبحانه وتعالى في ادنى الارض غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. طبعاً اهل التفسير يقولون في ادنى الارض يعني في ادنى ارض - [00:27:43](#)

الروم من ارض فارس. اي نعم يعني اقرب يعني اقرب. طيب ما الان يقولون في من يكتبون في الاعجاز يقولون انه اكتشفوا ان آآ ان اخفض بقعة بقعة في العالم الان هي الاردن. المنطقة في غور الاردن او ما حولها - [00:28:00](#)

ويستدلون بهذه الآية ان الله يقول في ادنى الارض على ان معنى ادنى يعني انزل واخفق. هل معنى هذا اللفظ يؤديها؟ هذا هذا من غرائب الحقيقة عجيب. نعم. لانه الان ادنى - [00:28:17](#)

تقابل ماذا؟ ابعد الاقصى الاقصى الا بعد والغورة والعمق لا يقابله الا الاعلى. صحيح. فهذه الحقيقة انا اعده من التمثل في اه ارادة استكشاف قضية مرتبطة اه ما يسمى بالاعجاز العلمي. وهو هذا خروج عن اساليب اللغة - [00:28:31](#)
وذاتها ولسنا بحاجة لمثل هذا التكلف فيه لسننا بحاجة له. في قول الله عز وجل آآ ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقومه يتذكرون. انا اقول هذه السورة سبحان الله سورة التفكر. صحيح - [00:28:54](#)

يعني شف حتى في بداياتها اولم يتفكروا في انفسهم. اولم يسيروا في الارض. قل سيروا في الارض. لاحظ كلها امر النظر والاعتبار والتفكر والتأمل فلاحظ هنا قال ان في ذلك الآيات لقوم يتفكرون بالفعل عندما تتفكر تجد - [00:29:16](#)
ان العلاقة بين الزوجين امر يدعو الى التفكير وانه بقليل الفكر يهتدى الى حكمة الله بالغة في هذا الاجتماع. تأمل يا ابا عبد الله ان الانسان اذا جاء يتعرف على انسان اجنبي عنه قد يجلس اليومين والثلاثة والاربعة بل - [00:29:36](#)
يصحابها الاشهر وهو لا يعرف بعض دقائقه. ولا يركن اليه ولا يعتمد عليه. ويستحي منه في بعض الاشياء. والزوجان منذ ان يلتقي سبحان الله يذهب كثير من هذه آآ يعني الحواجز في العلاقة - [00:29:56](#)
من اول ليلة الا تعجبون من كيف الارتباط التام بين الرجل والمرأة يتم بهذه الصورة هذه اية من آيات الله لو تأملها الانسان لهدته الى ربه سبحانه وتعالى ثم قال - [00:30:16](#)

وجعل بينكم مودة ورحمة انا اقول لما جمعهما في هذا الجمع يعني عجيبة لان العلاقة لا تخلو اما ان تكون مودة ومعها الرحمة لان ابن المودة اذا جاءت جاءت معها الرحمة جدا اي نعم - [00:30:31](#)
او تكون رحمة. رحمة قد لا يود احدهما الاخر اما المرأة لا تود الرجل واما الرجل لا يود المرأة لكن تبقى الرحمة فكأن الرب سبحانه وتعالى يشير الى ان العلاقة التي ينبغي ان تكون بين الزوجين - [00:30:50](#)
تدور بين هذين المعنيين اما المودة ومعها طبعاً يتبعها الرحمة او الرحمة ولذلك هذا يحصل كثيرا في حياة الزوجين في اول حياتهما تكون مودة ورحمة لان بينهم حب وبينهم الف وكده. ثم مع الايام والمشاكل والاحن والبلايا قد تضعف المودة لكن تبقى - [00:31:06](#)

الرحم مثل اذا كبر الزوج او كبرت المرأة تجد الرجل تقول له ما الذي يجعلك تبقى مع هذه المرأة الكبيرة او العجوز او يقول يعني هي ام اولادي وبينني وبينها عيش وملح - [00:31:28](#)
فهو يرحمها علما بانه لا ينتفع منها بشيء. الشيخ محمد تخيف من يسمعك الان. امر المرأة ايضا. نعم. المرأة قد تكون اه امرأة ان شابة وزوجها كبير كبير نعم فتقول لها لماذا لا تطلين الطلاق وتخلصين من هذا الرجل - [00:31:41](#)
تقول لا لي منه ولد وانا ارحمه وقد رق عظمه وكبيرة سنه فيعني ما يليق بي اني نعم. تبقى الرحمة سبحان الله وهذا مع الاسف مع الاسف ان كثير من الناس - [00:31:59](#)

اذا فقد الاول آآ نزع من نفسه الثاني. نزع اي نعم وهذا غير صحيح وهذا غير صحيح والمفترض بالمسلم الذي يتدبر كلام الله سبحانه وتعالى ان يكون على خبر بمثل هذه الآية جعل بينكم مودة ورحمة مودة ورحمة - [00:32:11](#)
فان لم توجد المودة فعلى الاقل تبقى الرحمة في الطلاق الان عند كثير من الناس اذا حصل مشكلة بين الزوج وامراته بين الرجل وامراته تجد الرجل اذا طلق خلاص مسح بالمرأة الارض - [00:32:28](#)
اخرجها من البيت ديلة صاغرة ليس معها شيء حتى من متاع الذي تملكها ثم رماها عند اهلها واذاها ولم ينفق عليها في العدة مع انه واجب عليها ولم يعترف لها - [00:32:43](#)
اه المتعة التي اوجبها الله عز وجل على المطلقين وتركها هكذا من اجل ان تذلل امامه اين الرحمة يا اخي بينكم عشرين او ثلاثين او

اربعين سنة من العيش من العيش يذهب كله في لحظة غضب او لموقف معين ما يليق اذا ذهبت المودة - 00:32:55

الرحمة طلق باحسان كما انك لما امسكت امسكت باحسان ايضا اذا فارقت فارقت باحسان نعم وهكذا عند بعض النساء عندما يطلقها زوجها ما تدع خصلة من خصال السوء الا وصفت به زوجها - 00:33:14

وما تدع يعني نقيصة الا الحققتها به وهي ظالمة له في ذلك ونسيت كل المعروف والخير والبر والاحسان الذي كان منه بموقف او لانه مثلا طلق او لانه اساء اليها او ضربها او غير ذلك. نعم. في قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده -

00:33:30

نعم. وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم يسأل كثير من السائلين عن قوله وهو اهون علي.

يعني عندما يقول الله سبحانه وتعالى ان الاعادة اهون - 00:33:52

من البدء استخدام افعل التفضيل دائما يدل على انه هناك شيء هين وهناك شيء اهون وهناك شيء صعب مثلا. نعم وهي في حق الله سبحانه وتعالى كلها سواء كن فيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. نعم. لكن هذا القرآن جاء جاريا على عادة العرب

في كلامها. هم - 00:34:08

عندما يقولها وهو نعيم لا شك ان عقلا ان الاعادة اهون من اهون من البدء الذي قدر على الخلق من العدم فهو قادر على الاعادة بعد

الموت نعم والاحياء بعد وهذا الاسلوب مستخدم في القرآن الكريم. كما في قوله سبحانه وتعالى الله اعلم - 00:34:28

حيث يجعل رسالته هل معنى اعلم ان ان هناك موازنة بينه وبين خلقه في العلم؟ لا لا مجال للموازنة وانما افعل التفضيل جاء هنا على

غير بابه. على كمالها. على كمالها. من باب المثاني نعم. تلاحظ انه قبل - 00:34:46

في الاية العاشرة قال الله يبدأ الخلق ثم يعيده واليه ترجعون ثم اليه ترجعون وهناك ذكر الخلق والاعادة. في اية ارى انها مهمة لو

فقط سابقة نرجع اليها اذا تكرمت - 00:35:01

اللي هي اية ستة واية سبعة ايوه. لما قال وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون فنفى عنهم العلم ثم قال يعلمون

ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون. غافلون - 00:35:15

فهذه الحقيقة اقول من الايات يحسن بالمسلم ان يتأملها ويتدبرها لماذا لان المسلم قد يفتن فيما يراه من التقدم الذي حصل للغرب

والشرق ولا يشعر بما عنده من العلم الحقيقي - 00:35:29

الذي هو المكسب الاكبر وهو العلم بالآخرة انا الذي قبل قليل قلنا انه افضل من الدنيا بالجهات الاربع بالزمان والمكان والكمية

والكيفية. فالذي يفضل الشيء الزائل على الشيء الباقي او الذي يجهل بالشيء الباقي ولا يعلم من الشيء الزائل لا شك انه ماذا -

00:35:45

يعني جاهل جاهل جدا. صحيح. هذا خذ مثال يعني مثال وان كان يعني من باب تقريب الصورة لو ان انسانا يدخل عند قوم ويعرف

عادتهم انهم يقدمون مثلا من الطعام - 00:36:08

شيئا خفيفا ثم بعد ساعة يقدمون على خير وفير. هم. فهذا يعرف هذه العادة فيأكل قليلا ينتظر ما هو افضل وانسان لاول مرة يدخل

فيرى هذه الاشياء فيتوقع انه هذا كل شيء. هذا كل شيء فماذا يصنع - 00:36:22

لا يأكل حتى يشبع. اه. فبعد ما يقولون تفضلوا الطعام. الحسرة. اي نعم. قد اصابت اقواما في هذه وين باب تقريب يعني الميزان ان

ينتبه الى كيف ان الله سبحانه وتعالى نفى علما - 00:36:39

ثم اثبت علما ثم نبه على السبب ذلك قال وهم بالآخرة هم غافلون. غافلون. هو المشكلة هو في خلق الانسان سبحانه الله الاستعجال

لذلك عندما قال كلا بل تحبون العاجلة. نعم. وتيرون الآخرة. نعم - 00:36:55

الانسان كما قال يعني المتنبي يقول اني لارجو منك برا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل بحب العاجل. نعم الانسان طبع على هذا

لكن المؤمن لان الله قد علمه وكشف له ما لم يكشف لغيره - 00:37:11

بهذا القرآن يعلم ان الآخرة خير وابقى ولذلك كما قال الله في سورة الضحى للنبي صلى الله عليه وسلم من قال وللآخرة خير لك من

الاولى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرص على الدنيا - [00:37:27](#)

ومع حاجته عليه الصلاة والسلام فقد عاش يعني حياة كفافا كان اذا جاءه المال الوفير تنفقه انفقته حتى كان يتسامع به شيوخ قبائل العرب فيقولون انه يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. نعم - [00:37:38](#)

الله لانه عليه الصلاة والسلام قد عرف ان الآخرة خير وابقى وانها خير من الاولى فهذا تعليق على قوله الدكتور فعلا ان الانسان في قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. انا اقول هذه السورة لما كانت سورة - [00:37:52](#)

التأمل التفكير لبيان وحدانية الله و انتظار موعود الله عز وجل دلل على ذلك بان اه هذا الذي اه تتلون عليه او اه تهدون اليه هي الفطرة المركوزة في النفوس - [00:38:07](#)

يعني كما ان العقل يدل عليها والايات الشاهدة ايضا تدل عليها. ايضا الفطرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:38:28](#)

اي نعم ثم ذكر مثالا للبهيمة لما تنتج جمعاء هل تجدون فيها من جدعاء؟ يعني عندما تخرج من بطن امها تخرج وهي كاملة الخلق. نعم. فيأتي الناس ويقصون اذنه او يشقون او يكون او يفعلون بها شيئا من الافاعيل التي يغيرونها اي نعم فيغيرون كذلك ابن ادم عندما يولد يولد وهو يوحد الله عز وجل - [00:38:46](#)

وفيه الايمان اصل الايمان موجود لكن يأتي البشر في غير هذه الفطرة. فيقول لهم الله محتجا عليهم. فطرة الله التي فطر الناس عليها. فطر الناس كلهم ليس اهل الاسلام فالكل انسان مفطور على التوحيد لكن تأتي هذه المغيرات نعم في قال لكي لا يأخذنا الوقت لان الوقت بدأ ينتهي نعم - [00:39:12](#)

في سورة لقمان. نعم. حقيقة فيه اه لفظة لطيفة جدا وهي فيما يتعلق بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم طيب النبي صلى الله عليه وسلم فسر ايتين من سورة الانعام - [00:39:35](#)

وهي مكية. نعم. بايتين من سورة لقمان وهي مكية في قوله سبحانه وتعالى ظلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس الذي تعنون الم تسمعوا الا يقول عبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ان الشرك لظلم عظيم - [00:39:48](#)

والاية الاخرى عند قوله سبحانه وتعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. قال صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس وذكر هذه ان الله عنده علم الساعة هو ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. هذا اؤكد ان القرآن مثاني. نعم. صحيح. وانا لم اجد اه من خلال تتبعي لم اجد تفسيراً للقرآن بالقرآن في في - [00:40:07](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. هي لم اجد غيرهما. سبحان الله. نعم هذي دعوة للسامع لعله يجد لان آآ انا الحقيقة تتبعت وحرصت على التتبع هذا فما وجدت غير هذا طبعاً من الاحاديث الصحيحة. نعم - [00:40:28](#)

نعم. طبعاً سورة لقمان. تفضل يا ابو عبد الله. انا اشير الى معنى في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله الله سبحانه وتعالى يمتن على لقمان بانه قد اتاه الحكمة وامره بالشكر على هذه النعمة. نعم. وانا اقول للاخوة الذين يقرأون هذه السورة ان هذه سورة في حاجة - [00:40:44](#)

الى التأمل وتدبر في سورة لقمان الحقيقي. نعم. طبعاً الوقت الان ضيق ما يمدينا نتكلم بكل ما فيها لكن فيها في كل اية منها حكمة نعم سبحان الله انطوية فيها - [00:41:02](#)

وفي وقد جعلت يعني قصة لقمان مثال. نعم للحكمة على هذه الحكمة التي اتاها الله اللقمان. ثم انظر الى وصاياه لابنه. ولذلك يقولون عنه لقمان الحكيم نعم. وفي وصاياه التي اوصى بها ابنه شف اعظمها. يا بني لا تشرك بالله. الاية التي ذكرها الدكتور مساعد -

[00:41:16](#)

وكيف فسر النبي صلى الله عليه وسلم بها المعنى الذي في سورة الانعام وهو الظلم ثم ايضا في قوله سبحانه وتعالى ومن يؤتى الحكمة قال يؤتى الحكمة من يشاء من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. نعم. قد يسأل سائل يقول ما هي الحكمة؟ تعال

هذي - [00:41:35](#)

في سورة لقمان تأملها واقرأ تفسيرها وانظر في هذه الحكم التي بثها الله فيها والله لتتفعن الانسان. لا شك نفعا عظيما. نعم ثم لاحظ ترتيب هذه الحكم التي القاها لقمان على ابنه فيها حكمة - [00:41:50](#)

نعم الامور بالضبط ايه من آآ يعني توحيد الله وقضاء حق الوالد او الوالدين واهم الوالدين من هم الام. نعم. هنا ذكر حق الام. وهذا من الحكمة. نعم. ثم غرس الخشية من الله عز وجل في النفس. وان الله مطلع على كل شيء وانه لا يخفى عليه من - [00:42:06](#)

حال عباده شيء. انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكون في صخرة وفي السماوات وفي الارض يأتي بها الله. نعم. ان الله لطيف خبير. ثم بعدها تأتي ذكر الواجبات - [00:42:26](#)

اقاموا الصلاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الصبر على ما يصيب الانسان. الله ثم يأتي بعدها الاخلاق ومكارم الامور قال ايش؟ واقصد في مشيك واغضب من صوتك ان انكر الاصوات هذه الوصايا تصلح نبراس للحياة. لو كان هناك وقت نعم لمن يريد ان يتدبرها - [00:42:38](#)

نحن لو عندنا وقت حقيقة سبحانك اللهم وبحمدك الله يجعل هذه المجالس مباركة علينا وعلى المسلمين وما طعن الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:42:55](#)

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله اه ولتكبروا الله على - [00:43:25](#)